

يوسف 1

المكان: قلب صحراء فلسطين

الزمان: منذ أربعة آلاف عام تقريبا

الحدث: قافلة أناس يؤمنون بالله متجهة إلى مصر

المعضلة: وجدوا طفلا صغيرا حيا فى بئر ماء فماذا يفعلون؟

ما الفعل الذى يرضى الله تعالى فى هذه الحالة؟

هل يتركونه فى الصحراء ويمضون فى طريقهم حتى يهلك؟

هل يأخذونه ويهيمون فى الصحراء يبحثون عن أهله حتى تنفذ منهم المئونة ويهلكوا جميعا؟

هل يسلمونه إلى الشرطة فيتولون البحث عن أهله؟

وماذا يفعلون إذا لم يكن هناك وجود للشرطة فى هذا العصر؟

أو أن الشرطة كانت موجودة بشكل محدود فى أماكن قليلة وبعيدة عنهم؟

وحتى إن وصلوا إلى الشرطة فإمكانات الشرطة فى هذا العصر ضئيلة لا تتيح لهم إيجاد أهل الطفل؟

هل يأخذونه معهم إلى مصر؟

وبأى حق يأخذونه؟

وماذا تكون علاقته بهم إن أخذوه؟ ابن بالتبني؟ خادم؟ عبد؟

وماذا يكون حقهم عليه فى هذه الحالة؟

وماذا يكون حقه عليهم؟

هل ينبغى عليهم أن يطعموه؟ ولماذا؟

هل ينبغى عليه أن يطيعهم ويخدمهم؟ ولماذا؟

ومن أين يأتون بالمال ليطعموه؟ يجمعون من بعضهم أموالا؟ أم يتكفل أحدهم به؟

وماذا إذا لم يرد أحدهم أن يطعمه أو يتكفل به لأنه لا طاقة له بذلك؟

وهل يمكن لأحدهم أن يتكفل به ويطعمه في مقابل أن يخدمه الطفل؟

وماذا إذا كان هذا الطفل ضعيفا لا يستطيع خدمتهم بشيء؟

أليس في ذلك ظلم للكفيل؟

هل يمكن لأحدهم أن يتكفل به ويطعمه في مقابل أن يخدمه الطفل عندما يكبر ويقوى؟

أليس في ذلك ظلم للطفل؟

وماذا يفعل الكفيل إذا ضاق بكفالة الطفل وأراد أن ينقل كفالته إلى كفيل آخر؟

هل من حق الكفيل القديم أن يأخذ مالا من الكفيل الجديد نظير ما أنفقه على الطفل ولم ينتفع من الطفل الضعيف بشيء؟

أو أنه انتفع منه بقدر يقل كثيرا عما أنفقه عليه؟

وهل يعتبر ذلك تجارة في العبيد؟

وهل تختلف إجابات الأسئلة السابقة إذا كان هذا الحدث في العصر الحالى أو كان الحدث في المدينة وليس الصحراء؟

ما هو الحكم الشرعى في إجابات الأسئلة السابقة؟

وما هو الحكم الشرعى في إجابات الأسئلة السابقة إذا كان الحدث في العصر الحالى؟

ما هو الفعل الذى يرضى الله تعالى في إجابات الأسئلة السابقة؟

وما هو الفعل الذى يرضى الله تعالى في إجابات الأسئلة السابقة إذا كان الحدث في العصر الحالى أو في المدينة وليس الصحراء؟

و هل يمكن معرفة الحكم الشرعى أو الفعل الذى يرضى الله تعالى من الكتب السماوية؟

وإذا لم يكن منصوفا عليه فهل معنى هذا أن الكتب السماوية ليست مكتملة وليست كافية لمعرفة الصواب والخطأ والحلال والحرام والظلم والعدل؟

وإذا لم يكن منصوفا عليه في الكتب السماوية فهل يمكن استنتاجه بالمبادئ العامة الموجودة في الكتب السماوية؟

وهل يختلف هذا الاستنتاج باختلاف الزمان والمكان؟

وإذا حاول عدد من الأشخاص فى نفس الزمان والمكان بصدق استنتاج الحكم الشرعى أو الفعل الذى يرضى الله تعالى فهل سيصلون إلى نفس الاستنتاج؟

وهل الحكم الشرعى أو الفعل الذى يرضى الله تعالى قد يختلف باختلاف الزمان من العصر الحالى أو منذ أربعة آلاف عام؟

وهل الحكم الشرعى أو الفعل الذى يرضى الله تعالى قد يختلف باختلاف المكان من الصحراء أو المدينة؟

وهل معنى ذلك أن تعاليم الكتب السماوية تختلف باختلاف الزمان والمكان؟

والله تعالى أعلم.

وللحديث بقية بمشيئة الله تعالى.

أمين علام 26 يناير 2020